

النهاية في غريب الأثر

- { حنا } ... في حديث صلاة الجماعة [لم يَحْرِنِ أَحَدٌ مِنْهَا طَهْرَهُ] أي لم يَحْنِدْهُ للركوع . يقال حَنَدَا يَحْنِدِي وَيَحْنُدُو .
- ومنه حديث معاذ [وإذا ركع أحدكم فليفرش ذرّاء يديه على فخذيّه وليحن (هكذا بالألف في الأصل وفي اللسان . والحديث أخرجه مسلم بالجيم في باب [وضع الأيدي على الركب في الركوع] من كتاب [المسجد ومواضع الصلاة] . وقال النووي في شرحه : قال القاضي عياض رحمه الله تعالى : روي [وليجنا] وروي [وليحن] بالحاء المهملة . قال : وهذا رواية أكثر شيوخوا وكلاهما صحيح ومعناه الإحناء والانعطاف في الركوع . قال : ورواه بعض شيوخوا بضم النون وهو الصحيح في المعنى أيضا) [هكذا جاء في الحديث فإن كانت بالحاء فهي من حَنَدَى طَهْرَهُ إِذَا عَطَفَهُ وَإِنْ كَانَتْ بِالْجِيمِ فَهِيَ مِنْ حَنَأَ الرَّجُلُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا أَكَبَّ عَلَيْهِ وَهِيَ مُتَقَارِبَانِ . وَالسَّذْيُ قَرَأَنَاهُ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ بِالْجِيمِ . وَفِي كِتَابِ الْحُمَيْدِيِّ بِالْحَاءِ .
- ومنه حديث رَجْمِ الْيَهُودِي [فرأيت يَحْنِدَى عَلَيْهَا يَحْنِدِيهَا الْحِجَارَةُ] قال الخطّابي : الذي جاء في كتاب السُّنَنِ : يَحْنِدَى يَعْنِي بِالْجِيمِ . وَالْمَحْفُوطُ إِنَّمَا هُوَ يَحْنِدَى بِالْحَاءِ : أَي يُكَبُّ عَلَيْهَا . يُقَالُ حَنَدَا يَحْنِدَى حُنُودًا .
- ومنه الحديث [قَالَ لِنِسَائِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ : لَا يُحْنِدِي عَلَيْكُنَّ بَعْدِي إِلَّا الصَّابِرُونَ] أَي لَا يَعْطِفُ وَيُشْفِقُ . يُقَالُ حَنَدَا عَلَيْهِ يَحْنُدُو وَأَحْنِدَى يُحْنِدِي . (ه) ومنه الحديث [أَنَا وَسَفْعَاءُ الْخَدَّيْنِ الْحَانِئِيَّةُ عَلَى وَلَدِهَا كَهَاتَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - وَأَشَارَ بِإصْبَعِيهِ -] . الْحَانِئِيَّةُ الَّتِي تُقِيمُ عَلَى وَلَدِهَا وَلَا تَتَزَوَّجُ شَفَقَةً وَعَظْفًا .
- (ه) ومنه الحديث الآخر في نساء قُرَيْشٍ [أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدِي وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجِي] إِنَّمَا وَدَّ الضَّمِيرُ وَأَمْتَالَهُ ذَهَابًا إِلَى الْمَعْنَى تَقْدِيرُهُ أَحْنِدَى مَنْ وَجِدَ أَوْ خُلِقَ أَوْ مَنْ هُنَاكَ . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ : أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا وَأَحْسَنَهُ خُلُقًا [يَرِيدُ أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا] (الزيادة من اللسان) وهو كثير في العربية ومن أفصح الكلام .
- (س) ومنه حديث أبي هريرة [إِيَّاكَ وَالْحَنْوَةَ وَالْإِقْعَاءَ] يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ وَهُوَ أَنْ يُطَاطِئَ رَأْسَهُ وَيُقَوِّسَ طَهْرَهُ مِنْ حَنْيَتِ الشَّيْءِ إِذَا عَطَفْتَهُ .
- (س) ومنه حديث عمر [لَوْ صَلَيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنْدَايَا] هِيَ جَمْعُ حَنْدِيَّةٍ أَوْ حَنْدِيٍّ وَهِيَ الْقَوْسُ فَعَرِّيلُ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ لِأَنَّهَا مَحْنِدِيَّةٌ أَيْ مَعْطُوفَةٌ .

- (س) ومنه حديث عائشة [فحانت لها قَوْسَهَا] أي وترت لأزسها إذا وترتها عطفاتها ويجوز أن يكون حانت مُشَدِّدة يريد صوت القوس .
- (ه) وفيه [كانوا معه فأشرفوا على حرة واقم فإذا قُبورٌ بمَحْنِيَّة] أي بحيث يندعطف الوادي وهو مُنْحَنَاهُ أيضا . ومَحْنِي الوادي معاطفه .
- ومنه قصيد كعب بن زهير : .
- شُجِّتْ بِرِذِي شَدِيمٍ مِنْ مَاءِ مَحْنِيَّةٍ ... صَافٍ بِأَبْطَاحِ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ .
خَمَّ مَاءِ الْمَحْنِيَّةِ لِأَنَّهُ يَكُونُ أَصْفَى وَأَبْرَدُ .
- (س) ومنه الحديث [إنَّ العَدُوَّ يَوْمَ حُنَيْنٍ كَمَنْدُوا فِي أَغْنَاءِ الْوَادِي] هي جَمْعُ حِنُو وهي مُنْعَطَفُهُ مِثْلُ مَحَانِيهِ .
- ومنه حديث علي رضي الله عنه [مُلَائِمَةٌ لِأَحْنَائِهَا] أي معاطفها .
- ومنه حديثه الآخر [فهِلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَمَضَاضَةِ الشَّيْبَابِ إِلَّا حَوَانِي الْهَرَمِ] هي جَمْعُ حَانِيَّةٍ وهي التي تَحْنِي ظَهْرَ الشَّيْخِ وَتُكَيِّسُهُ